عرض «درس قاسي» ساهم في تعزيز مهاراتي

أوس وفائي لـ«الوطن»: قالوا: نجدت أنزور مخرج قاس.. وبمشاركتي لمست احترافيته واهتمامه بحرية الممثل

سوسن صيداوي

عمر فني قصير ولكن منذ عام ٢٠١٧ وهو عام التخرج، أثبت جدارته والتزامه بموهبته عبر سعيه الجاد في لبس الشخصيات المطلوب تجسيدها، بين المسرح والسينما وأخيراً الدراما. رغم أنه يعتبر ارتداء الشخصية والعيش في عوالمها المختلفة أمراً ممتعاً وهي فرصة لاكتشاف حيوات الأشخاص، إلا أن الأمر ما زال مضنياً في خلع الشخصية بين الحين والآخر. هذا ما حدثنا به الممثل أوس وفائي – المشارك في مسلسل «كونتاك»، وعلى المسرح في المسرحيات: الصرخة، تواصل، المنتحر، وأخيراً مسرحية «درس قاسي». هذا ولمسرح الأطفال جانب من اهتماماته. ويُذكر أن له مشاركات دوبلاجية وإذاعية وفي أفلام سينمائية قصيرة. وأخيراً مشاركته في فيلم «دم النخل»، في حوار «الوطن» ليعرفنا الممثل وفائي إلى جوانب كثيرة من شخصيته واجتهاده في مهنته التي اختارها. نترككم مع المزيد.

من مسرحية «درس قاسي»– تصوير: طارق السعدوني

> الأجمل أن تعيش الشخصية فيّ... وهذا أهم من النجومية والشهرة المحصلتين مع الزمن

• في العرض الثاني لمسرحية «درس قاسي» في مدينة السويداء.. ماذا اكتسبت.. وماذا أضاف لمهاراتك؟

لقد كان العرض في السويداء رائعاً جداً من جهة تفاعل الجمهور معنا، فلقد نَسوا تماماً أن ما يتابعونه كان عرضاً مسرحياً، حتى شعرنا بأننا نقدم مسرحية شعبية وهذا التفاعل لمس قلوبنا.

• ولكن هذا التفاعل إلى أي مدى أشعركم بالمسؤولية من حيث تقديم عروض مسرحية بكثافة وبأن تكون العروض على مستوى لائق؟

مما يبدو أن الجمهور متعطش للعروض المسرحية، والأجمل من هذا عودة نشاط المسرح وانتقاله لكل المحافظات، وبالفعل سنوَ الحرب أشعرت الجمهور بالشوق لمتابعة الحالة الثقافية، والأمر الأهم هو المتابعة من وزارة الثقافة ودعمها لهذه الحركة في كل الصعد الثقافية، فمثلاً على صعيد المسرح نحن سنقدم عرضَ «درس قاسي» قريباً في حمص.

• لأدواتك كممثل... ماذا أضاف «درس قاسي»؟

لقد ساهم العرض في تعزيز ما امتلكته كممثل لكوني أراقب نفسي كثيراً، وعندما يُطلب مني تقديم أي شخصية، بالنسبة لي يكون هناك أمور مفهومة وهي بدهيات، ولكن –مثلاً– بالنسبة لشخصية الأستاذ إبراهيم، عندما قرأت وبحثت، أو عندما ذهبت لكلية علم النفس وجلست مع الطلبة والدكاترة في الجامعة وقرأت لفرويد ولكثيرين غيره، وجدت أموراً صدمتني كثيراً. بمعنى أنه مطلوب مني أن أعيش الشخصية–رغم أنني أحتاج وقتاً طويلاً كي أخرج منها – ربما يعود الأمر للوقت الكبير الذي أعزل نفسي فيه وأبحث ضمن مواصفات الشخصية المطلوبة ومفاتيحها كي أتمكن من تقديمها للجمهور بالطريقة الصحيحة والقريبة.

• ولكن ألا ترى أنه أمر شائك أن تسيطر عليك الشخصية، وتحتاج وقتاً طويلاً كي تخرج منها؟

هذا الأمر صحيح ومتعب في الوقت نفسه، ولكن بصراحة أجمل شيء أن تعيش الشخصية داخلي وهي أهم من النجومية والشهرة الأخيرتين اللتين أعتبرهما تحصيل حاصل، فكل شخصية نقدمها تمنحنا أن نعيش ما تعيشه الشخصية الحقيقية، بمعنى.. تخيلي المتعة بأن أكون لفترة دكتور علم نفس على سبيل المثال، وفي فترة أخرى أن أكون شخصاً آخر. إذاً التمثيل فرصة لنعيش عوالم شخصيات متنوعة. وعن السؤال.. ما زلت أخطو في أول مشوار بداياتي وخلع الشخصية عني كي يكون بالأمر السهل يحتاج الاحترافية، وأظن أنني مع المراس وتنوع التجارب وغناها سواء بالمسرح أم السينما وحتى بالدراما في المستقبل سيكون الأمر أسهل، وما أعانيه في الوقت الحاضر سيزول، ولكن لابد من الإشارة إلى أن الأمر أصبح أسهل وخصوصاً أنني أراقب نفسي، وأصبح بمقدوري الفصل بين الواقع والتمثيل بشكل أسهل.

• تمتلك خامة صوتية برزت خلال أدائك على الخشبة.. ما تعقيبك حول أهمية الصوت في الأداء المسرحي؟

من شروط المسرح أن يكون صوت الممثل واضحاً، ومن الضرورة بأن يكون قوياً كي يفهم الجمهور الحوار، وخصوصاً أنه لا يمكن استخدام الميكروفونات من أجل تحقيق الواقعية، ليس فقط من ناحية الصوت، بل أيضاً من حيث الإضاءة والديكور وكل التفاصيل التي تقرّبنا من الجمهور الذي يصدق ما يراه في كثير من العروض.

• مروراً بالصوت.. لديك تجارب في الموسيقا والغناء حدثنا عنها... وهل من الممكن أن تصيبك بالشتت أو عدم التوازن بين هذه الأمور الإبداعية؟

منذ صغري كنت أرسم، وكان طموحي أن أكون فناناً تشكيلياً ولكنني ابتعدت ولن أتابع أبداً في هذا المجال. بعدها اكتشفت أنني أحب أن أغني، فدرست الغيتار والصولفيج وتقدمت إلى مسرح «الزهرواي» في حمص وتم قبولي، وبعدها بدأت بإعدادي كممثل، وأول دور قدمته في مهرجان مسرح حمص، طُلب مني أن أمثل وأغني، وأتذكر كانت الأغنية «يا رايح ع ضيعتنا» ومن هنا جاءت اهتماماتي بالغناء والتمثيل، وأحب أن أشير إلى أن صوتي متواضع وبحاجة إلى الكثير من التدريب، كما ونحن في سورية أقوى درامياً، لهذا أنا موجود في التمثيل المسرحي والدرامي وحتى السينمائي، والتمثيل هو ما جعلني أترك حمص وأستقر في الشام. وبالمقابل الإنتاج الموسيقي والغنائي شبه معدوم في سورية، وكي يصبح المغني نجماً عليه أن يذهب إلى لبنان أو مصر، وأيضاً لابد من الذكر بأن تجربتي الوحيدة في الغناء هي أغنية «حسّي المطر» التي جاءت بعد معاناة مريرة بالإنتاج والتنفيذ بسبب أوضاع الحرب، ففشلت الأغنية بكل المقاييس. وبالنسبة للشق الثاني من السؤال.. الغناء لا يصيبني بأي شتت لأنني قادر على الفصل بين الأمور، بمعنى عندما يكون لدي عرض مسرحي أبحث وأدرس الشخصية وأحاول دائماً تطويرها حتى في أثناء العرض، إذاً أنا أوازن ما بين يدي من إبداعات مطلوبة.

• لننتقل إلى السينما... إلى فيلم«دم النخل».. ولنقف عند هذه التجربة أمام كاميرا المخرج نجدت أنزور.

كانت فرصة جميلة أن يختارني المخرج نجدت أنزور حتى لو كان الدور صغيراً، فالمشاركة بحد ذاتها تهمني. في الحقيقة سمعت الكثير عن المخرج أنزور بأنه مخرج قاس مع الكاست المشارك، ولكنني استمتعت بالمشاركة لبساطته ولاحترافيته العالية، بداية من الاهتمام بالممثل إلى الهدوء والدقة في أخذ اللقطات وتصوير المشاهد، وهذه أمور أقدسها وأحترمها وهي مطلوبة في مهنتنا وتعطي الممثل حقه كي يبدع، وكذلك أنزور لم يقيّدني بأي ملاحظة أو بأي شيء، بل طلب أن أجسد الشخصية كما أشاء وبالمساحة المطلقة من الحرية.

• إذا عدنا لزمن الأبيض والأسود.. مع من تريد أن تمثل؟

لكوني أحب التمثيل والغناء أتمنى لو أكون مع عبد الحليم حافظ فهذا النمط يستهويني.

• في الختام.. كلمة أخيرة حول الوضع الثقافي والفني

الأمور أصبحت جلية وواضحة وهي ذاهبة نحو التحسن الذي أتمنى أن ينعكس على كل الأمور في سورية وبكل المجالات بعد سني الحرب الصعبة. كما أتوجه بالشكر لوزارة الثقافة التي تابعت كل الأنشطة رغم كل التحديات والصعوبات خلال سني الأزمة ورغم الخطر الكبير، واليوم مع الاستقرار بدأنا نشاهد أعمالاً سينمائية ومسرحية، وعلى الخصوص درامية لائقة بنا رغم كل التحديات من حيث التسويق والعرض على الشاشات العربية... فأنا متفائل بالقادم.

برجك اليوم ١١/٢٥

نجلاء قباني

الحمل: ناقش العائلة لتلافي أوضاع قد تتأزم، فالمشاكل تحل بالحوار وليس بالعناد فأنت مرهف الحس وتميل إلى الجفاء فلا تقدم على قرارات انفعالية وانتبه للصحة.

الثور: افرح على الصعيد الشخصي ولكن ليس على حساب العمل أو الصحة وخاصة أنك محبوب، فاليوم الأفضل لك ليس لأن الحظوظ مساعدة فقط بل لأن تغيراً جديداً في طريقه إليك.

الجوزاء: لا تفكر أن ترتجل في عملية تجارية أو شرائية استشر وتمهل وانتبه إلى أمورك المالية، فربما تفكر بطلب سلفة أو تمويل أو تستعيد حقاً أو ديناً فطلباتك مستجابة بسهولة ويسر.

السرطان: اليوم تعرف متى تركب التيار لتكون في المقدمة ومتى تتوقف لأن الريح ليست مواتية، فأطلق إمكاناتك في مواجهة كل الظروف ومحاربتها للوصول بوضعك للأفضل.

الأسد: انتبه من عالم الأوهام الذي تقحم نفسك فيه وابحث عن أساس أمتن لعلاقاتك، ولا تسمح لقوتك الداخلية أن تهتز مهما كان السبب لأن مخاوفك غير حقيقية.

العذراء: تحتاج إلى التنسيق لخلق مناخ حولك لتطوير صداقاتك، فاليوم للنشاط الاجتماعي ولزيارات أو لقاءات أو اتصالات ولقنوات تواصل مع الأصدقاء، فأنت تذيب الجليد حولك.

الميزان: ربما تعرف تغيرات مفاجئة أو تغضب لسبب ما أو تشعر بحرمان أو إحباط أمام المشاكل، فاحذر من قرار يثير ردة فعل مع أحد الزملاء فتجنب العنف بردة فعلك أو كلامك.

العقرب: أنت تأسر الآخرين بإقناعك لهم بما تريد فحاول الدخول في حوارات لتحسين أمورك، فاستفد من أي دقيقة من دون أن تضيعها على الزيارات أو الاتصالات غير المجدية.

القوس: أنت تنتظر الكثير من المساعدات سواءً من أصدقاء أم من أحبة أو من مديرين يثقون بك والمساعدات موجودة، ولكن يجب أن تبحث عنها، تبحث عمن يحبك ومن تثق به.

الجدي: قد تعاني توتراً أو انفعالاً ويصعب عليك السيطرة على ذاتك أو على محيطك العائلي وربما تشعر بالحزن أو بالانقباض، فاهتم بنفسك وبأصدقائك ولا تصطدم بمن تحب.

الدلو: قد تشعر أحياناً أن من حولك من زملاء العمل يقيمون عملك وهذا شعور سيضايقك فابذل جهدك في مكانه المناسب بعيداً عن الانشغال بالهاتف أو بالزيارات.

الحوت: أنت تخوض مفاوضات في أجواء مشجعة وقد تنحل مشكلات عالقة قد يكون محورها عائلياً، وأنت تلتقط الفرص وبسرعة وتفتح قلبك وعقلك لكل ما هو مختلف وحديث وحضاري.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثلة سورية – حاجز (م).
٢ – سارق – لمعان.:::
٣ – أحد الأناجيل – مدينة أندلسية.
٤ – قوام (م) – منحنٍ – للتعريف.
٥ – فاز – رمق – عاصمة عربية.
٦ – من التشكيلات العسكرية – من الزهور – أحصى (م).
٧ – أملها – عبأ – قادم.
٨ – سلامي (م) – هدفي.
٩ – نصف بيان – استوعب.
١٠ – من الفواكه – يضم – علامة موسيقية.
١١ – صوت الباب – حرف ناصب.
١٢ – موسيقار مصري – نجم في السماء.

عمودي:

١ – شاعر مصري راحل – حروف متشابهة.
٢ – منتظر – حروف متشابهة.
٣ – حروف متشابهة – سيف – رؤية.
٤ – عبر (م) – مرض نفسي – من أحجار الشطرنج.
٥ – دولة أوروبية – حروف متشابهة.
٦ – عتب عليه – لظى.
٧ – يصر – عبر.
٨ – أكلة شعبية.
٩ – وافق – إشارة – أساس.
١٠ – علم مؤنث – يدربه.
١١ – كف (م) – ماركة سيارات.
١٢ – كره وضغينة – نقر – شح.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١										■		
٢						■	■	■				
٣				■							■	
٤			■						■	■		■
٥				■				■				
٦		■					■			■		
٧						■				■		
٨					■					■	■	
٩	■		■				■	■			■	
١٠				■					■			■
١١		■						■	■		■	
١٢								■				

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ص	ب	ا	ح	ج	ز	ا	ا	ر	ي	■	■
٢	ب	ر	و	د	■	■	ن	ع	ا	ن	ي	■
٣	ر	ي	ا	ا	■	ع	■	ل	■	س	م	ر
٤	ي	■	ن	د	ر	ب	هـ	م	■	ا	س	م
٥	م	ش	ي	■	ر	ق	د	■	■	هـ	■	ح
٦	د	ر	■	ح	ر	■	ي	ش	ع	■	ن	■
٧	ل	ق	ل	ق	■	ا	ر	ق	ب	■	ا	ر
٨	ل	■	■	ي	ج	ل	■	ر	د	و	د	هـ
٩	■	ن	ي	ب	■	م	ا	ي	هـ	■	ر	■
١٠	■	هـ	ب	هـ	ر	ي	■	■	خ	د	■	م
١١	ق	ر	ا	■	ي	■	■	د	ا	و	ر	ا
١٢	ح	ب	■	ر	ق	ا	ب	■	ل	ل	ل	ل

كلمة السر

ف	ي	ص	د	ر	ي	ص	ط	ف	ل	ا	ح
ي	ف	ي	ص	و	ر	ت	هـ	ف	ك	ل	ج
ش	ا	و	ت	ش	ر	ب	ي	ن	أ	ق	ر
ب	ل	أ	ص	ا	ب	ع	ي	و	س	د	ق
هـ	ج	و	أ	ذ	و	ب	ف	ي	ك	ي	د
ف	د	ا	ئ	ف	ا	د	ل	ا	ص	م	ي
ي	ا	ا	ل	م	ر	ي	ح	ن	د	ة	م
ع	ر	ا	ل	ب	ا	ر	د	ة	ر	ب	ع
ي	ا	ل	ل	ذ	ي	ذ	د	ا	ك	ي	ل
ن	و	ي	ت	ث	ا	ء	ب	ح	و	ن	ى
ي	و	ج	هـ	ج	د	ي	ر	ض	ي	ع	ل
و	ي	ن	ب	ض	ا	ل	م	ع	ل	ق	ة

كلمة السر مؤلفة من ١٠ حروف: تشكيلي سوري.

وينبض في صدري حجر قديم.. يشبه وجه جدّي في صورته القديمة المعلّقة على الجدار.. ويتثاءب طفل رضيع في عيني.. وتشربين كأسك اللذيذ بين أصابعي الباردة.. وأذوب في صدرك الدافئ المريح..

SUDOKU

6			3				8	
		9	4				3	
		4	5			9	2	
	5		8	4		7		
	4				6		5	
		2		5			6	
	7	1			4	3		
	2				7	6		
	6				5			8

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

6	4	3	5	7	8	9	2	1
1	8	7	4	9	2	5	3	6
2	9	5	1	3	6	7	8	4
8	2	9	3	6	1	4	7	5
3	7	4	8	5	9	1	6	2
5	1	6	7	2	4	8	9	3
9	6	1	2	4	7	3	5	8
7	3	8	6	1	5	2	4	9
4	5	2	9	8	3	6	1	7

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٧/٣١°	١٧/٣٤°
حمص	١٧/٢٩°	١٨/٣٣°
حلب	١٧/٢٩°	١٩/٣٢°
اللاذقية	١٧/٢٨°	١٧/٢٩°
السويداء	١٦/٢٧°	١٧/٣١°
الحسكة	١٧/٣٠°	١٩/٣٣°

من هو؟

ممثل عالمي: إذا جمعت الأحرف.

٣ + ٧ + ١: سياج
٥ + ٤: تعب
٢ + ٦: للمساحة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: فواز حداد